

# أبو شجاع (33) " صلاة الجماعة سنة مؤكدة " كتاب الصلاة الشيخ

## مصطفى العدوي 6102 21 7

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام ابن رشد المالكي رحمه الله الشافعي عفا قال الامام ابو شجاع الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه غاية الاختصار فصل في صلاة الجماعة قال وصلاة الجماعة سنة مؤكدة - [00:00:45](#)

كذا قال وهو اقوى الوجوه عن الشافعية فصلاة الجماعة هل هي فرض عين ام فرض على الكفاية ام سنة مؤكدة فيرى الشافعي انها سنة مؤكدة كما ذكر هذا العالم اذ قال وصلاة الجماعة سنة مؤكدة - [00:01:11](#)

فهذا ايضا رأي المالكية وهناك وجه عن الشافعية وجه من الوجوه لكن ليس بالراجح عندهم انما هو وجه عن طائفة منهم انها واجبة لكن جمهور الشافعية وجمهور المالكية على انها سنة مؤكدة - [00:01:42](#)

والحنابلة يوجبونها فلما حصل التنازع وجب الرد الى كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول الله تعالى وان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر - [00:02:10](#)

فالذين قالوا بوجوب صلاة الجماعة استدلووا بالاتي استدلووا بان النبي صلى الله عليه وسلم استأذنه عبدالله ابن ام مكتوم قال يا رسول الله اني رجل اعمى والمدينة كثيرة السباع والهوام - [00:02:35](#)

وليس لي قيد يلائمني اتاذن لي ان اصلي في بيتي فاذن له ثم لما انصرف دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال لا اجد لك رخصة - [00:02:59](#)

ومن ادلتهم ايضا ان ابن مسعود قال ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. يعني الجماع ومن ادلتهم ايضا قوله تعالى واركعوا مع الراكعين ومن ادلتهم كذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:22](#)

قال كدت ان امر رجلا يصلي بالناس سم اتخلف الى قوم في بيوتهم لم يشهدوا معنى الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم احرق عليهم بيوتهم فهذا مستند القائلين بان صلاة الجماعة واجبة - [00:03:50](#)

وهو مستند القائلين بعدم الوجوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الرجل في جماعة تفضل صلاته وحده بسبع وعشرين درجة فقالوا اذا صلاة الرجل وحده عدلت درجة. اذا لا تجب لهذا - [00:04:18](#)

الحديث وهذا الحديث غاية ما يفيد انها تجزئ انها تجزئ والقائلون بالوجوب لم يقولوا بعدم اجزاء صلاة الفرض انما قالوا مجزئة ايضا ولكنه يائم للتخلف عن الجماعة والله تعالى اعلى واعلم. فهذا مجمل استدلالات العلماء في هذا - [00:04:45](#)

الصدد مجمل الاستدلالات في هذا الصدد قال وصلاة الجماعة سنة مؤكدة اذا فاتتك الجماعة الاولى هل تنشأ جماعة ثانية في المسجد او لا تنشأ اقول ذلك لان بعض علمائنا ينهى عن ذلك عن عقد جماعة ثانية في المسجد - [00:05:15](#)

اذا فاتت الجماعة الاولى ويستدل لذلك بان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى المسجد فوجد الناس قد صلوا او ابن مسعود رجع الى بيتي فصلى باهله كذا استدلووا - [00:05:49](#)

والذين قالوا بالجواز جواز عقد الجماعة الثانية في المسجد لمن تخلف عن الجماعة الاولى استدلووا بالاتي استدلووا بان رجلا اتى

متأخرا وقد انقضت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:12](#)

من يتصدق على هذا من يتجر على هذا واستدلوا بان انسا رضي الله عنه اتى في نحو من عشرين من فتياه الى المسجد فوجد

الناس قد صلوا فصلى انس بفتياه - [00:06:36](#)

واستدلوا بالعموم كقوله عليه الصلاة والسلام صلاة الرجل في جماعة تفضل صلاته وحده بسبع وعشرين درجة وقالوا ايضا لا مانع ما

المانع الذي يمنعنا؟ ليس عندنا ما يمنعنا الا ان الشخص اذا تعمد ان يتخلف عن الجماعة الاولى - [00:06:58](#)

لغمز في الامام او طعن في الامام فان هذا منعه العلماء قال وعلى منعه العلماء اذا كان مثلاً يكفر الامام او ويتعمد انشاء جميع شقاقا

بين المسلمين فحينئذ يمنع قال وعلى المأموم ان ينوي الجماعة دون الامام - [00:07:24](#)

على المأموم ان ينوي الجماعة دون الامام يعني الامام ينوي الصلاة لكن التفريق بين المأموم والامام في ذلك يحتاج الى برهان يحتاج

الى دليل والظاهر ان الامام والمأموم شأنهما واحد ينويان لكن النية محلها القلب. النية - [00:07:52](#)

محلها القلب وان كان من الشافعية من يجوز بل يستحب التلفظ بالنية نويت اصلي الظهر اربع ركعات جماعة لكن ليس لهذا

الاستحباب مستند من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

وكما قال فريق من العلماء لا يشرع التلفظ بالنية في اية عبادة من العبادات انما النية محلها القلب وما ورد في الحج من قولنا لبيك

اللهم لبيك هذا ليس نية انما هو اهلل والله اعلم - [00:08:40](#)

قال ويجوز ان يأتى الحر بالعبد والبالغ بالمراهق يجوز ان يأتى الحر بالعبد فلا مانع من ذلك ايضا لا مانع من ان يتم الحر بالعبد لا دليل

يمنع من الاصل - [00:09:02](#)

بل ان مولى من الموالي كان اميرا على مكة وهو ابن ابزى وكان مولى من الموالي وكان سالم مولى ابي حذيفة يؤم الناس احيانا وكان

ايضا مولى من الموالي يجوز ان يتم الحر بالعبد - [00:09:23](#)

لان عائشة كانت تصلي خلف ذكوان صلاة الليل كان ذكوان مولى عائشة اي انها اعتقته وكان يؤمها في صلاة الليل من المصحف. يقرأ

من المصحف قال والبالغ بالمراهق المراهق الذي قارب البلوغ - [00:09:49](#)

ولم يبلغ لكنه مقارب للبلوغ فيجوز امامة البالغ بالمراهق او المراهق بالبالغ ويستدلون لذلك بحديث عمرو بن سلمة انه كان في طريق

الناس الذاهيين الى مدينة رسول الله والاييين منها - [00:10:13](#)

فكان يسمع القرآن منهم وكان اكثرهم حفظا للقرآن اكثر قوما وكان عمره ست سنوات او ثمان سنوات وكان لا يجد ثيابا الا ثوبا قصيرا

فكان اذا سجد ظهر ايسره فكان يؤم القوم - [00:10:39](#)

فقال النسوة غطوا عنا ازت صاحبكم فهذا دليل الجمهور القائلين بجواز امامة الصغير اذا كان يعي الصلاة ويدرك احكامها ويدرك

احكامها كذا قال فريق من العلماء وهم الجمهور خالفت في ذلك الحنابلة والظاهرية - [00:11:02](#)

وقالوا ان عمامة الصغير لا تجوز لان قول النبي صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله المراد بالقوم البالغون فالخطاب

موجه للبالغين فاجابوا على هذا الحديث حديث غطوا عنا ايه؟ صاحبكم عمرو ابن سلمة - [00:11:35](#)

بان هذا الرجل او هذا الغلام كان في مكان بعيد عن مدينة رسول الله ولم ندري هل بلغ ذلك الرسول ام لا اجاب المجوزن على هذه

الجزئية ان هذه الامامة لو كانت خطأ - [00:12:05](#)

لنزل قرآن كما قال جابر كنا نعزل والقرآن ينزل اي لو كان العزل حراما لنزل فيه قرآن فجبت الحنابلة على هذا او الظاهرية بانه لا يلزم

ان تكون كل واقعة ينزل فيها قرآن والله اعلم - [00:12:23](#)

هذه فحوى الخلافات قال ولا تصح قدوة رجل بامرأته لا تصح قدوة رجل بامرأة يعني لا يصح ان يقتدي الرجل بامرأة تكون امامة له

في الصلاة استدلووا لذلك بحديث ضعيف او ولا لا تؤمن امرأة رجلا - [00:12:44](#)

واستدلوا لذلك ايضا بان النبي قال شر صفوف النساء اولها وخيرها اخرها وهناك استدلال امثل من ذلك كله انه لم يرد على عهد

الرسول ان امرأة امت الرجال ان امرأة امت الرجال ومما يدل على هذا ايضا - [00:13:13](#)

ان النبي قال من نامه شيء في صلاته فليسبح انما التصفيق للنساء فاذا كانت المرأة ستأم فستقرأ. فاذا منعت من التسبيح من باب اولى ان تمنع من ان تقرأ جهرا امام الناس - [00:13:36](#)

قال ولا قارئ بامي فهذه من الاشياء التي حصل فيها خلل عند الشافعية كيف ولا قارئ بامي الا اذا ارادوا بالامية امية وخاصة والا فالرسول كان اميا وكل الخلق يأتون برسول الله - [00:13:57](#)

قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول النبي الامية الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. النبي كان اميا عليه الصلاة والسلام فقله ولا قارئ بامي لعله يعني ولا قارئ للقرآن بامي لا يقرأ القرآن اما اذا كان الامي يقرأ القرآن فلا مانع ابدا من ان يؤم - [00:14:18](#)

قارئة قال واي موضع صلى في المسجد بصلاة الامام فيه وهو عالم بصلاته اجزأه ما لم يتقدم عليه هذا يولد اشكالا مثل هذا الكلام اي موضع صلى في المسجد بصلاة الامام فيه وهو عالم بصلاته اجزأه - [00:14:46](#)

دي مسألة تثار عندها الصفوف مقامة وواحد يصلي بعد الصفوف خمسة امتار او عشرة امتار فظاهر الكلام انه يصح تلك الصلاة اي موضع صلى في المسجد بصلاة الامام فيه وهو عالم بصلاته - [00:15:14](#)

لم يقل يرى الصفوف ولم يقل يسمع فقط بل شمل بكلمة عالم بصلاته شمل بكلمة عالم بصلاته العلم عن طريق السماع يسمع القراءة والعلم عن طريق الرؤيا يرى المصلين قال وهو عالم بصلاته اجزأه ما لم يتقدم عليه - [00:15:36](#)

احيانا يكون المسجد طويل المسجد واسعا والصف الاول متقدم وانا على باب المسجد اذا مشيت خطوات في المسجد ستفوتني الركعة والقوم ركوع هذا الكلام يسوغ لي ما سوغه لبعض الصحابة انه بمجرد دخوله المسجد يركع - [00:16:02](#)

اذا كان القوم ركوعا ويدب دبباً حتى يدخل في الصف وهذا صح عن عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وهذا يحدث في المسجد خاصة المسجد النبوي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:29](#)

تكون داخلا من الناحية الشرقية او من الناحية من نواحيه فاذا دخلت المسجد وجدت القوم ركوعا يستحيل انك تصل الى الصفوف الا وقد قاموا من الركوع. فلذا ترى قوما انشأوا - [00:16:53](#)

صفا بينه وبين الصف الاول او الصف المتقدم منهم عشرات الامتار احيانا لكنهم انشأوا صفا في الحرم كذلك الناس قد ينشئون صفا على بعد نصف كيلو من الحرم ويهتمون بامامته - [00:17:11](#)

قال رأي الشافعية هذا يجزئ وان كان خلاف الاولى قال واي موضع صلى في المسجد بصلاة الامام فيه وهو عالم بصلاته اجزأه ما لم يتقدم عليه اي ما لم يتقدم على - [00:17:32](#)

الامام وان صلى خارج المسجد قريبا منه وهو عالم بصلاته ولا حائل هناك جاز ولا حائل هناك جاز يقصد بالحائل الحائل الذي يمنع الرؤية او يمنع السماع فان كان الحيض يمنع الرؤية لكن لا يمنع السماع جاز - [00:17:53](#)

ان كان الحيض يمنع السماع لكن لا يمنع الرؤية جاز ايضا حيث لا تختل الصلاة هنا تثار مسألة احيانا ينشأ مسجد ويكون ثم طريق ام خلف المسجد وبعد الطريق مكان اخر يمكن ان نضع فيه مسجدا للنساء - [00:18:21](#)

هل يجوز الحال هذه ان تهتم النسوة بالرجال جوز هذا عدد من الفقهاء بل جوز بعضهم ان يصلي القوم بامامة الامام امامة الامام مع المصلين وبينهم وبين المسجد ترعى اذا كان الصوت يصل او كان - [00:18:49](#)

البصر يرى وهذا رأي عدد من العلماء ينسحب عليه او يترتب عليه الصلاة في الفنادق التي امام الحرم في الاماكن منها التي اتخذت مسجدا الصفوف ليست متصلة لكن السماع متحقق. السماع متحقق - [00:19:10](#)

فمثلها تصح الصلاة فيها ما دام اتخذ المكان مسجدا واتخذ مؤتما بامام الحرم قال وان صلى خارج المسجد قريبا منه عالم بصلاته ولا حائل هناك جاز وحد القرب بينهما ثلاثمائة ذراع تقريبا - [00:19:40](#)

ده الاسماء الزراع من اين اتى بهذا التقعيد قال المعلق يقول ثلاثمائة ذراع يعني مية اربعة واربعين متر من اين اتى بهذا التقعيد لا دليل على هذا التقعيد هذا اولاً قبل ان نتقل اي سؤال فيما مضى - [00:20:05](#)

تفضل صلاة المنفرد خلف الصف عند جمهور العلماء صلاة المنفرد خلف الصف تجوز لان ابا بكرة ادرك النبي راکعاً فركع خلف الصف ثم دب دبيبا ودخل في الصف فلو كان تكبيره خلف الصف باطلا لبطلت صلاته - [00:20:29](#)

لبطلة صلاته فلما اجازها النبي علم انها تصح لكن ورد في الباب حديثان ينبغي التنويه عليهما لانهما في الباب مباشرة او لصيقتان بالباب وهو حديث لا صلاة لمنفرد خلف الصف - [00:20:58](#)

والاخر ان رجلا صلى خلف الصف فامر به النبي ان يعيد وكلاهما على التحقيق ضعيف وان ثبت حديث لا صلاة لمنفرد خلف الصف فالنفي نفي الكمال لا نفي الاصل كما تقول لا دين لمن لا امانة له - [00:21:26](#)

ليس المعنى انه يكفر والله اعلم. نعم المرأة وحدها صف لكن لا يصلح له وهي في بيتها ان تهتم بامام المسجد من وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله. هل الذي لم يتمم الصف يعتبر قاطع - [00:21:50](#)

لا مش باطل انت في الحرم المكي او المدني وانت جاي عن بعد تجري حتى تدرك اذا وصلت من مكانك الى الحرم من الممكن ان تفوتك الصلاة كلها فالناس عن بعد - [00:22:13](#)

ينشئون صفوفاً يكون احيانا بين الصف وبين الحرم نصف كيلو مش. خاصة في مواسم الحج بين الصف وبين الحرم او بين الصف الذي قبل عشرين او ثلاثين متر لا نستطيع ان نقول ان الصلاة باطلة - [00:22:30](#)

لكن قال فالاولى لكن قد ترفع مخالفة الاولى هذا في حال عدم الاستطاعة نعم ايه زادك الله حسنة ولا تعد لماذا؟ للاسراع لا تعد للاسراع لان الحديث بين ذلك اذا اتيت الصلاة فلا تأتوها وانتم تسعون - [00:22:47](#)

واتوها وانتم تمشون فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. الازار المانعة من الجماعة لم يذكرها المصنف هنا لكن منها المرض منها الخوف ابتلينا حتى ان الرجل لا يصلي في بيته - [00:23:10](#)

منها البرد الشديد منها المطر الشديد الله اكبر الله اكبر - [00:23:26](#)